

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



77_ جسمي ينتمي إليّ

من الناحية المثالية يعايش الطفل في سن مبكرة احترام حدوده وعدم تجاوزها. ويتعلم أنه يمكن أن يدافع عن نفسه، وأن كلمة لا الطفولية لها أهميتها. لكن ما الشروط المسبقة لحدوث ذلك؟ ما الذي يحتاجه الطفل ليكون قادرًا على الحفاظ على حدوده الجسدية والعاطفية حتى يشعر بالأمان في العالم؟

سلوك مقدمي الرعاية والحق في السلامة الجسدية

أخذ نفسك وجسمك على محمل الجد يعتمد على تجربة التعلم: أنا مهم، ويُسمح لي أن أقول لا، وهذا يُؤخذ على محمل الجد من قِبَل من حولي. من الصعب جدًا على الأطفال تعلم الدفاع عن حدودهم عندما يتعرضون للانتهاك بشكل متكرر من قِبَل أقربائهم.

"في الدنمارك أظهر أحدث استطلاع عن العنف أن أكثر من خمسين بالمائة من الآباء لا يزالون يضربون أطفالهم. في ألمانيا لدينا على الأرجح نفس النسب أو أعلى منها". (بول، 2016، صفحة 157)¹

تعلم كيفية التعامل مع المشاعر القوية بطريقة صحية في مرحلة مبكرة

كل المشاعر مبررة ومسموح بها. لكن ليس كل السلوك على ما يرام. على سبيل المثال، إذا كان الطفل يعايش مشاعر قوية ويرغب في ضرب الأطفال الآخرين، فيمكن لمقدمي الرعاية أن يظهروا للطفل طرقًا بناءة للتعامل مع هذه المشاعر. على سبيل المثال، عندما يكون غاضبًا، يمكنه أن يضرب وسادة، أو يدوس على الأرض، أو يأخذ أنفاسًا عميقة شهيقًا وزفيرًا حتى يهدأ. يجب أن تكون الرسالة الأساسية: "أنت ومشاعرك بخير تمامًا، لكن إيذاء الآخرين جسديًا غير مسموح به".

قوة اللغة

عندما يتمكن البالغون من إبلاغ الأطفال والشباب في مرحلة مبكرة أن كلماتهم لها قوة، وأن صوتهم يمكن أن يُحدث فرقًا، وأن ما يقولونه مسموع، فإن الشجار بالأيدي يصبح غير ضروري. في التعبير عن الذات، يمكن أن ينشأ تبادل هادف وعلاقة تعاون، وفي نفس الوقت يمكن صياغة الحدود والحفاظ عليها.

النص: كورينا بيرتاجنولي

فهرس المراجع:

Jesper Juul, (2016), Leitwölfe sein. Liebevolle Führung in der Familie. Verlagsgruppe 1 Beltz, 9. Auflage, Weinheim